السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد دنوت من الله تعالى
دنوا ما دنوت قبله حتى كان بيني وبينه سبعون الف حجاب ما
نور فسألته عن خير البقاع وشرها فقال لي تعالى خير لها المساجد
وشرها الاسواق يعني خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق
وروي عن اسحق بن عيسى انه قال سمعت مالك بن انس رضي الله
عنه يقول لنا نهيب الجدال في الدين ونقول كلما جاء رجل هو
اجدل من رجل اردنا ان نترك ما جاء به جبريل عليه السلام
لبريد بذلك السنة وروي ايضا عن النبي عليه السلام انه قال
من فسر القرآن برايه فقد تبوء مقعده من النار ومن المعلوم
انه كان يفسره بالسنة فلو كانت السنة من رايه لكان قد نهى عن
فعله وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم بين الا الكتب الذي انزل
قبله كان اكثرها علما وحكما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كان فيما
انزل على الانبياء ما قبلي اذا خالك لبد يك بين لحيي الاسد
واخراج طعمه احب اليك من طلب الحاجة من اليتيم وقد تقدم
الفقر في صباه وسأله ابو ذر الغفاري رضي الله عنه قال يا
رسول الله ما كانت الكتب التي انزلت على الانبياء من
قبلك فقال كانت حكما كلها وكان فيها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وكان
فيها ايها الملك المسلط اني لم ابعثك لتاخذ الدنيا بعضها
فوق بعض وانما بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا
اردها ولو كانت من كافر وهذا هو نظام السنة التي انزلت
على رسوله صلى الله عليه وسلم فاما قوله عليه السلام عليكم

بسنتي

بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي فمعناه عليكم بالسنة التي
انزلت علي واضافها اليها للاختصاص بتنزولها عليه و
اضافها الى اصحابه بعده لانهم لزموا التمسك بها وقد قيل ان
المراد منه اجتهادي واجتهاد خلفائي الراشدين من بعدي
واذا ثبت انها بمنزلة من الله تعالى ثبت انها غير مخلوقة لما
ذكرناه ⊙ فصل الاسم للمسمى وقال بعضا صحابنا
الاسم صفة للمسمى وقال اخرون الاسم دال على المسمى والجميع
واحد لان الصفة للموصوف والعلم للعالم قال الامام احمد
رضي الله عنه اسماء الله تعالى منه وله وقالت المعتزلة الاسم
غير المسمى وقالت الاشاعرة الاسم هو المسمى ومن الاشاعرة من
يقول مثل قولنا ودليلنا قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها فاضاف الاسماء اليه بالاستحقاق والشيء عند جميع
اهل اللغة لا يضاف الى نفسه دليل ثان ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة ولو كان الاسم هو المسمى لكان تسعة وتسعون
رباً دليل ثالث انه لو كان الاسم هو المسمى لكان اذا قال
القائل العسل يستلي فمه عسلا ولذلك لو قال النار يحترق
بتسميته فمه ولم يقل ذلك احد دليل رابع الا الاسم
لو كان هو المسمى لكان اذا قال زيد ان يكون زيدا بالحضرة
وكان يجب لما ذكر الله موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء بالكلام
القديم ان يكونوا موجودين في القدم لديه ولم يقل ذلك احد
فيما ذكرناه دليل على الاشعرية والدلالة على المعتزلة
هو ان الاسم لو كان غير المسمى لوجب ان يفارقه لان حقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)